

المؤتمر الدولي السادس عشر للوحدة الإسلامية

المؤمنين حفظ هذا البناء بلا امتياز بين طبقة عن طبقة وصنف عن صنف وهذه العبادات تهدف إلى تحقيق الأمور التالية: الأول: ربط الإنسان بربه دائماً حتى لا ينسى عبوديته له ورجوعه إليه واحتياجه إلى عونها (إياك نعبد وإياك نستعين) وفي ذلك ما فيه من تحرير الإنسان من عبوديته لقيم الحياة الباطلة أو شهواتها الفاتلة، وما يصاب الناس في أموالهم وسعادتهم وكرامتهم إلا من هاتين الآفتين. الثاني: تهذيب خلقه وتذكيره بواجبه نحو نفسه ونحو الناس وتقوية روابط الود والتعاون بينه وبين الناس في العالم كله، حتى لا ينسى أنه فرد من أمة وعضو في مجتمع له عليه حق النصح والعون - لذلك نرى القرآن حين يتحدث عن فوائد العبادات يذكر آثارها في النفس وفي المجتمع فيقول عن الصلاة (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) ويقول عن الزكاة (تطهرهم وتزكيهم بها) ويقول عن الصوم (لعلكم تتقون) ويقول عن الحج (ليشهدوا منافع لهم). ويلاحظ في الألفاظ الواردة في الصلوات أنها كلها في صيغة الجمع وان تلاها المصلي وحده في بيت أو على رأس جب (إياك نعبد وإياك نستعين أهدنا الصراط المستقيم) (والسلام علينا وعلى عباد الصالحين) فالإسلام لا يرى العبادة مقبولة إلا إذا أدت إلى أهدافها الاجتماعية لأنه دين عالمي يراقب في جميع مظاهره الوحدة الاجتماعية (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا). الثالث: تدريبه على احتمال الشدة وشطف العيش وذلك واضح في الوضوء والقيام والركوع والسجود في الصلاة وفي السعي والطواف والوقوف بعرفات والمبيت بمزدلفة والإقامة بمنى في الحج وفي الجوع والعطش والسحور في الصيام.